

May 26, 1967

**Protocol of the meetings between Egyptian Minister
of War, Shams Badran, and Soviet Premier, Alexei
Kosygin, on the 25 and 26 of May 1967**

Citation:

"Protocol of the meetings between Egyptian Minister of War, Shams Badran, and Soviet Premier, Alexei Kosygin, on the 25 and 26 of May 1967", May 26, 1967, Wilson Center Digital Archive, Amin al-Hewedi, 50 Aman min al-Awasif [50 Years of Storms] (Cairo: Markaz al-Ahram, 2002), pp. 408-435. Obtained for CWIHP by Guy Laron.
<https://digitalarchive.umd.edu/document/114310>

Summary:

Badran and Kosygin met in Moscow on the eve of the Six-Day War. Badran submitted a long list of weapons which Cairo wanted to be airlifted immediately. After a late night discussion in the Politburo, Kosygin informed Badran that Moscow would be willing to airlift only some of the items on the Egyptian list; others would be supplied in a later date. During the first meeting with Badran, Kosygin advised the Egyptian government to think of ways to end the crisis with Israel, perhaps by granting Israeli ships free transit in the Straights of Tiran.

Credits:

This document was made possible with support from Leon Levy Foundation

Original Language:

Arabic

Contents:

Original Scan

• الوثيقة رقم ٢ •

محضر اجتماع السيد / ألكسى كوسيفين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي والسيد / شمس بدران وزير الحربية (١٩٦٧/٥/٢٦)

Handwritten notes in Arabic script, likely a summary or introduction to the meeting minutes.

Main body of handwritten notes in Arabic script, organized into two columns, detailing the meeting's proceedings.

الوثيقة رقم ٢

عقد الاجتماع اليوم في الساعة التاسعة والنصف في مكتب رئيس الوزراء السوفيتي وحضره من الجانب السوفيتي أندريه جروميكو وجريتشكو وسيمونيف.

كوسيفين: كلفت من الرفاق بريجنيف ويودجورني وغيرهم أن أرحب بكم في زيارتكم هذه لموسكو خاصة وأنا أرسلنا إلى سفيرنا في القاهرة ليقدم دعوة للوفد العسكري لزيارتنا إذا وافق السيد الرئيس، وكنا نود أن نسمع رأيكم حول الموقف في المنطقة.

شمس: لقد فكر الرئيس قبل وصول الدعوة في ارسالي إلى هنا لأبلغ شكري وتقديري لموقف الاتحاد السوفيتي حكومة وشعباً، ويود أن أبلغكم أننا في غاية القوة وقادرين على هذا الموقف تماماً، ويبلغكم أيضاً أن لا نخشوا علينا شيئاً. وطلب أن أشرح لكم الموقف السياسي والعسكري وإحاطتكم بمباحثات يوثانت وقد أخطرت بها أمن السيد/ وزير الخارجية السوفيتية.

بالنسبة للموقف العسكري:

وصلتنا أول معلومات في يوم ١٣ مايو من سفارتنا في موسكو وكذلك في نفس اليوم من رئيس أركان حرب الجيش السوري عن الحشود الإسرائيلية في الجبهة السورية. اتخذنا قراراً سريعاً بتحريك جزء كبير من قواتنا إلى سيناء وتم حشد هذه القوات ومركزتها في ٤٨ ساعة من صدور الأوامر.

الروح المعنوية عالية جداً وهي أكثر مما كانت عليه سنة ١٩٥٦ والشعب أيضاً ارتفعت روحه المعنوية بشكل كبير. القوات المسلحة لا تنسى عدوان ١٩٥٦، وكان في ذهن القوات المسلحة العدوان الإسرائيلي سنة ١٩٥٦ وكيف أمكن لإسرائيل احتلال سيناء وهي خالية من الجنود، وحيثما تذكروا قول بن غوريون أن سيناء أصبحت ملكنا ونخص إسرائيل.

وفي نفس اليوم ١٤/٥ أرسل الفريق أول/ محمد فوزي إلى سوريا بقرار مكتوب

الوثيقة رقم ٢

يتضمن تحريك قواتنا والبدء في الهجوم على إسرائيل إذا اعتدت على سوريا، وقابل رئيس أركان حرب الجيش السوري في نفس اليوم ونسق معه خطة العمليات تنفيذياً لاتفاقية الدفاع المشترك مع سوريا، وعاد في نفس اليوم.

أصبح الموقف بعد تحريك كل هذه القوات الكبيرة، وهجوم الإذاعات المعادية من دول رجيعة ودول عميلة من أن القوات المصرية لن تفعل شيئاً من أجل سوريا كما لم تفعل شيئاً عندما حدث العدوان السابق على سوريا، وأن العملية مسرحية ولن تؤدي إلى شيء، أصبحنا لذلك ملزمين بعد أن تحركنا إلى سيناء وأصبحنا وجهاً لوجه أمام إسرائيل، ووجود قوات الطوارئ الدولية على الحدود... أصبحنا ملزمين بطلب سحب هذه القوات حتى نكون جاهزين للتدخل الكامل في المعركة إذا وقع هجوم على سوريا.

كوسيفين: ما هي المسافة بين قواتكم والقوات الإسرائيلية؟

شمس: تصل في بعض المناطق إلى ٢ أو ٣ كيلومتر.

كوسيفين: هل معنى هذا أن قواتكم موزعة على طول الحدود (وجهاً لوجه أمام إسرائيل) في خط مستمر أم أن هناك حشود في بعض المواقع؟

شمس: هذا ما كنت سأذكره. لدينا الآن خط دفاعي وعندنا قوات ضاربة متمركزة في عدة محاور، حتى أن إسرائيل اليوم إزاء هذه الموقف والتوزيع، لا يمكنها معرفة من أين سيأتي الهجوم عليها. لذلك سحبت قوات كبيرة من الجبهة السورية إلى جبهة سيناء ومركزتها أمامنا، وأصبحت حرية الحركة أمامها محدودة جداً، وواضح من توزيع قوات إسرائيل ويعتريها أنها في حيرة من الأمر ولا تعلم من أين يأتي الهجوم، وهذا ما كنا نريده وهو سحب الجزء الأكبر من قواتنا مع الجبهة مع سوريا.

أعود مرة أخرى إلى تسلسل الأحداث، أصبح لزاماً علينا أن نطلب سحب قوة الطوارئ الدولية حتى يكون هناك جدية في الموضوع، وأخطر الجنرال ريكي بخطاب من رئيس أركان الحرب بذلك، وكان هدفنا ألا نترك مجالاً للأمم المتحدة للتدخل في هذا الموضوع.

الوثيقة رقم ٢

وطلب الرئيس ابلاغكم بالقواعد التي تحكم المرور في المضيق . والتعليقات -
الصادرة لقواتنا في شرم الشيخ هي :

- يمنع مرور أي سفن تحمل العلم الإسرائيلي - حرية أو تجارية .
- تمنع مرور ناقلات البترول عموماً - من أي جنسية كانت ، باعتبار أن البترول من المواد الاستراتيجية .
- من الجائز أن بعض السفن تحمل مواد استراتيجية ، ولا يعرف ذلك إلا - بالتفتيش ، ولكننا لن نتعرض لها .
- أي سفن تخرج من ميناء إيلات - أياً كانت - إسرائيلية أم غير إسرائيلية - يسمع لها بالخروج .

ويبقى سؤال في الموضوع ؟

إذا دخلت سفينة تحمل علم إسرائيل تحت حماية سفن حربية أميركية أو خلافتها هذه السفن لا تتعرض لها لأنه يكفيها في هذه الحالة أن تكشف مؤامرات الاستعمار وحمايته لسفن إسرائيل في المرور عبر الخليج وعدم قدرة إسرائيل على المرور إلا في حماية الاستعمار . هذا يكفي في الوقت الحاضر .

كوسيفين : هل لدى إسرائيل أسطول بحري في الخليج ؟

شمس : زورقي طوربيد فقط ، وباقي البحرية الإسرائيلية في جيفا .

كوسيفين : إذا أدخلوا سفنهم بحماية قواتهم البحرية والجوية فماذا يكون الوضع ؟
شمس : نمنعهم من المرور ، وعلى أية حال لن يتمكنوا من المرور في قناة السويس ، فهي مغلقة في وجه السفن الإسرائيلية منذ ١٩٤٨ ، هذا إلا إذا داروا حول رأس الرجاء الصالح .

كوسيفين : وتمنعون المرور في قناة السويس ؟

شمس : نحن نمنعهم من ١٩٤٨ حتى الآن .

هذا هو الموقف في خليج العقبة . ويمكن أن نلخص الموقف العسكري في الآتي :
- قواتنا في شرم الشيخ قادرة على تنفيذ قرار المنع ، وعلى حماية نفسها تماماً

الوثيقة رقم ٢

كوسيفين : ما عدد قوات الأمم المتحدة ؟

شمس : ثلاثة آلاف .

ريكي لم يوافق وقال إنه يتلقى أوامره من السكرتير العام . وقال يوثانت إنه يتلقى تعليماته من الحكومة المصرية وليس من رئيس الأركان . ونظراً لأن أغلب القوات كانت يوغوسلافية فقد أمكن - بالتفاهم المباشر معهم - أن ينسحبوا فعلاً - قبل إخطار ريكي - من مواقعهم الأمامية إلى معسكرات مبيتهم خلف هذه المواقع .

وقد وجدنا أن الأمر يستدعي طلباً رسمياً من وزير الخارجية العربية إلى يوثانت ، وكما تعلمون اتخذ يوثانت - مشكوراً - قراراً بسحب القوات دون الرجوع للأمم المتحدة . الحوادث كانت تجر بعضها . فمنطقة خليج العقبة كان بها قوات دولية وعندما انسحبت أصبحت المنطقة خالية وللضرورة العسكرية تحتم علينا سرعة احتلال مواقعنا في شرم الشيخ وإلا احتلتها إسرائيل ، ثم نذهب إلى الأمم المتحدة نشكو . وعلى هذا اتخذنا قرارنا باحتلال شرم الشيخ بسرعة وتم احتلالها بالكامل يوم ٢٠ مايو وأصبحت مستعدة لمواجهة أي هجوم وفتحت بجانبها قاعدة جوية كبيرة لعمل ستارة جوية لحماية شرم الشيخ من عدوان الجو .

وقد زار المشير القوات في سيناء ووجدنا روح الضباط والجنود عالية لدرجة أننا كنا كمن يلجم الحصان .

ومن ٥/٢٣ أعلننا غلق الملاحة بعد أن تم تدعيم مواقع شرم الشيخ بالأسلحة القادرة على منع السفن من المرور . ولم توضع ألغام بحرية في الخليج .

كوسيفين : يعني في المر . . . أو الخليج ؟

شمس : ليس هناك ألغام على الإطلاق .

كوسيفين : إذن الأخبار دعائية كاذبة .

شمس : نعم .

الوثيقة رقم ٢

كافي حالياً إذا توسعت العملية بشكل كبير، لذلك قمنا بتشكيل وحدات عاجلة - استدعينا قوات كبيرة من الاحتياط - ويلزم كل هذه القوات أسلحة ومعدات فوراً لأن الموجود عندنا في المخازن انتهى. من أجل هذا حضرنا. في رأينا الآن وتقديرنا للموضوع أن إسرائيل ليست جاهزة تماماً ونحن سيقنناها تقريباً بعشرة أيام تجهيز وإعداد. تخطيطها للعمليات غير جاهز وحشدتها لقواتها غير جاهز. قد تكون جاهزة بعد أسبوع حتى يمكننا القيام بشيء. ولكن تقديرنا أيضاً، يجعلنا نتأكد أن إسرائيل لن تقوم بعملية في المنطقة إلا إذا اتفقت مع الولايات المتحدة على دخول المعركة.

إسرائيل حتى بعد استعدادها، وبعد أسبوع، لن يمكنها عمل شيء ضد قواتنا وإلا ستنتال ضربة قاصمة، وحتى إذا وجهت جميع قواتنا إلى جبهتنا وتركت باقي الجبهات خالية. وهذا ما أردناه ولكن إذا قامت بعدوان تكون مستندة إلى الأمم المتحدة.

فكرنا أنه قد يكون من الطرق الدنيئة المحتملة أن تقوم إسرائيل بعمليات إسقاط قوات مظلات فوق قناة السويس ويمكن لقوات المظلات أن تدمر في خلال ساعات بعض المراكز وبعض السفن خلال مرور قافلة السفن وتوقف الملاحة في القناة. هنا تكون الخطة الاستعمارية ترمي إلى اتهامنا بتعطيل الملاحة في القناة وهي شريان حيوي للعالم، ثم تعاد عمليات ١٩٥٦ ولكنني أعتقد أن هذا الاحتمال ضعيف. واليوم وصلني برقية من السيد المشير أنه وصلت معلومات مؤكدة بأن الولايات المتحدة ستقدم لإسرائيل طائرات عليها العلامات الإسرائيلية يقودها طيارون أميركيون وتعمل من القواعد الجوية الإسرائيلية. في جميع الأحوال نحن مستعدون لإسرائيل ومن وراء إسرائيل طالما أننا لم نبدأ في العدوان. وإذا اعتدي علينا فسوف نعتدي عليهم. لا يهمننا أميركا أو خلاف أميركا لأننا أصحاب حق. والمكسب الذي حققناه في شرم الشيخ أو خليج العقبة لا يمكن تحت أية ظروف التخلي عنه، لأنه كان مترتباً على عدوان ١٩٥٦ الاستعماري الفاشم، ونحن عدنا الآن إلى ما قبل عام ١٩٥٦.

الوثيقة رقم ٢

ولما قاعدة إدارية خلفية ولها قوات جوية قادرة على عمل ستارة جوية في جميع الأوقات وهذه القاعدة الجوية مؤمنة ضد أي هجوم عليها.

- القوات المتمركزة في سيناء تعمل على معاور كثيرة ويمكنها اختراق إسرائيل من أي محور.

- قطاع غزة الذي تديره الآن ج.ع.م أصبح أغلب الدفاع عنه بواسطة جيش التحرير الفلسطيني، وعملنا في المدن المختلفة في القطاع جزر دفاعية قوية بحيث لا يمكن لإسرائيل أن تحتل أي مدينة منها.

كوسيفين: القوات الفلسطينية تحت قيادة الشقيري؟

شمس: تحت قيادة مصريين.

كوسيفين: هل يشترك الشقيري في العمليات؟

شمس: هو رئيس منظمة التحرير فقط، ولكنه ليس قائد الجيش الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير. فالقائد فلسطيني وتحت قيادته كل الحيوث الفلسطينية في الدول العربية ولكن الجيش الفلسطيني والموجود عندنا في قطاع غزة (فرقة مسلحة بأسلحة التديم) (ومدعمة بأسلحة ثقيلة) وهذه القوات تحت قيادة ضباط مصريين، وأود أن أشيد بالروح المعنوية العالية جداً للجنود والضباط الفلسطينيين لأن القضية أصلاً قضيتهم وقد وضع قطاع غزة تحت إدارة الحاكم الإداري العربي - عموماً هناك جزر دفاعية قادرة على الدفاع ضد أي هجوم إسرائيلي، يبدأ من غزة وينتهي في رفح والمسافة بينهما - وهو طول القطاع - ٣٥ كيلو متر ومن هذه المساحة عدة مدن فلسطينية تدافع عنها - وهناك احتمال وإمكانية قطع طريق ما بين غزة ورفح. وإذا حدث القطع معناه الحرب ودخول قواتنا داخل إسرائيل فعلاً. هذه هي الحماية التي أمكن لنا توفيرها لقطاع غزة.

شمس: نعود إلى موقف قواتنا مرة أخرى.

وضعنا قوات احتياط كبيرة في الخلف من منطقة القناة، باقي لنا احتياطي استراتيجي عام في منطقة القاهرة. ولكن هذا الاحتياطي الاستراتيجي غير

الوثيقة رقم ٢

- ثم قدم السفير فكرة مكتوبة بها أربع نقاط:
- طلب تنفيذ اتفاقيات الهدنة والضغط على سوريا لوقف أعمال تسلل الفدائيين من داخل سوريا إلى إسرائيل.
 - ضرورة وجود قوات الطوارئ الدولية بطريقة ما.
 - إيقاف وسحب التحركات العسكرية والحشود العسكرية الإسرائيلية والمصرية وعودة القوات إلى ما كانت عليه قبل ذلك.
 - غلق الخليج أو التدخل بأية صورة في الملاحة فيها سيكون له أبلغ الأثر الدولية.

ثم قرأ السفير فكرة ثالثة على وزير الخارجية تشمل أربع نقاط:

- أن تبقى قوة الطوارئ في غزة وشرم الشيخ على أن تكون سلطة سحبتها للجمعية العامة للأمم المتحدة.

- ألا تحتل قوات ج.ع.م شرم الشيخ إلا بعد ضمان حرية الملاحة.
- ألا تذهب قوات ج.ع.م إلى قطاع غزة ويستمر القطاع تحت إدارة الأمم المتحدة علماً بأن إدارة القطاع تحت الحكم العسكري المصري منذ ١٩٤٨ ولم تسقط إلا في ١٩٥٦ عند احتلال إسرائيل للقطاع ثم أعيدت بعدها.

- أكد لوزير خارجيتنا أن رؤساء الولايات المتحدة الأربعة وآخرهم جونسون يؤيدون الاستقلال السياسي والسلام الحقيقي لدول الشرق الأوسط ويؤيدون أي اجراءات تتخذ ضد العدوان المباشر وغير المباشر ويعني بغير المباشر المتسللين.

وقدرد عليه السيد وزير الخارجية.

السيد السفير أحمد حسن الفقي وكيل الخارجية يشرح موقف ورد وزير خارجيتنا على السفير الأميركي.

وقد ترتب على هذا الموقف العسكري الذي شرحت لكم آثاراً سياسية

الوثيقة رقم ٢

كنا قبل عام ١٩٥٦ نغلق خليج العقبة، والمكسب الذي حصلت عليه إسرائيل نتيجة تدخل الدول الاستعمارية هو فتح الملاحة في الخليج. وجريمة التآمر عام ١٩٥٦ لا يمكن أن تمر وسوف تثبت للعالم أن الجريمة لا تفيد.

لسنا في قوة الولايات المتحدة ولكن إذا تدخل الأميركيان في المعركة بدون حق وبدون أن نبدأ العدوان فسوف نتصدى لهم إلى آخر قطرة من دمائنا، وهذا ليس كلام حماس ولكنه تقرر فعلاً. لن نبدأ العدوان، هذا هو الموقف العسكري.

وقد حضر يوثانت لعمل مباحثات، وقد أبلغت وزير خارجيتكم بتبجتها. أرسل جونسون خطاب إلى الرئيس طلب مني الرئيس أن أبلغكم بمحتوياته. وقد وصل الخطاب مع السفير الأميركي الجديد في القاهرة.

كوسيفين: هل كتب الخطاب قبل أو بعد غلق الخليج؟

شمس: السفير قابل المسؤولين ومعه الخطاب - وهو موقع يوم ٢٣/مايو - في نفس اليوم. وهو اليوم الذي أذيع فيه أن الخليج أغلق. ويشمل الخطاب ثلاث موضوعات:

- بدأ في ترغيب في تعاون اقتصادي في القطاع الخاص أو العام.

- يطلب جونسون نسيان آثار عدوان ١٩٥٦ وآثار إنشاء إسرائيل ونسيان كل الماضي بين الأطراف المتنازعة في المنطقة، ويطلب انقاذ الشرق الأوسط والعالم من حرب لا يريد لها أحد.

- تهديد بأن عمليات الفدائيين العرب - والمعروف أنها تتم من سوريا - تهدد السلام وتعتبر تسلاً مثل التسلل من فيتنام الشمالية إلى فيتنام الجنوبية، وهو ما سبب الحرب في آسيا والتي تهدد السلام العالمي.

هذه هي النقاط الثلاثة في الخطاب.

والخطاب مؤدب ومهذب ولكنه يحمل المعاني الثلاث السابقة بطريقة غير مباشرة.

الوثيقة رقم ٢

- مساهمون في المعركة العسكرية بهال نستطيع به شراء أسلحة .
- الدول العربية المتحررة كالعراق والجزائر أرسلت قادة جيوشها ووضعت مساعدات عسكرية قبلناها .
- قبرص أعلنت أن قواعدها لن تستخدم في العدوان، كما أن ليبيا الرجعية أعلنت ذلك .
- نحن نضغط على السعودية ونقول لهم أخطروا حلفاءكم في الحلف المسمى بالإسلامي كإيران ألا ترسل بترولاً إلى إسرائيل . وقد حدث هذا بواسطة شركات البترول .
- تضغط على السعودية لأن لديها سلاح أقوى بكثير من الأسلحة الحربية وهو سلاح منع البترول .
- كل هذا الموقف أصبح له تأثير على عمليات جنوب اليمن وعدن ويحد من حرية فيصل في التدخل هناك .
- الحالة في الشرق الأوسط معبأة تماماً، الاتحاد العام لنقابات العمال العرب اجتمع في دمشق وقرر تخريب منشآت البترول إذا ما حدث عدوان . وتوجه وفد منهم لمقابلة الرئيس وأبلغه بقراراتهم .
- يريد الرئيس أن يبلغكم أننا نقف الآن في مواجهة مع أميركا، فقد أعلن جونسون أن غلق خليج العقبة عمل غير شرعي يشكل تهديداً خطيراً للسلام، والرئيس يقول لكم لا تخشوا علينا شيئاً وأن كل الجهود والسنوات الطوال التي عملت فيها أميركا على تدعيم النظم الرجعية في السعودية والأردن قد باءت بالفشل وأصبح هذه الحكومات مكشوفة لشعوبها وشعوب المنطقة .
- وعلى هذا فإن النصر الذي حققناه إذا تراجعنا سوف يشكل نكسة خطيرة لكل القوى التحررية في منطقة الشرق الأوسط .
- هذا هو الموقف في منتهى الوضوح والذي أراد الرئيس أن أشرحه لكم .

الوثيقة رقم ٢

- كبيرة . ومن أمثلة هذه الآثار منع لبنان زيارة الاسطول السادس .
- كشف الدول العربية الرجعية .
- الحالة في الاردن متدهورة جداً ويؤكد ذلك أن الملك حسين أرسل رئيس أركان حربه إلى القاهرة منذ عدة أيام وقابل المسؤولين في القيادة العربية الموحدة، وقدم لهم مذكرة يقول فيها ويتوسل أن تشارك القوات الأردنية في التخطيط للمعركة ويذكر ما معناه أن حالة الضباط في جيش الاردن في منتهى التوتر نتيجة لإحساسهم بموقف الأردن المنعزل عن الاشتراك في مواجهة إسرائيل . ويتوسل في النهاية أن نضغط على سوريا ونمتنع معها عن مهاجمتهم في الإذاعة .
- هذا يوضح أن الموقف في الأردن في غاية الخطورة وأصبح حسين مكشوفاً للشعب الأردني والشعب العربي رغم إعلائه حشد القوات واجراءات عسكرية . ثم اضطر منذ يومين أن يسمح للقوات العراقية بدخول الأراضي الأردنية والتي كانت الأردن تمنعه عن دخولها تنفيذاً لقرار الدول العربية الموحدة .
- وعندما بدأت التحركات العسكرية كانت الإذاعات العميلة في الأردن والسعودية وإسرائيل تصف تحركاتنا قبل اغلاق الخليج انها عملية مسرحية وأنها مؤامرة شيوعية مرتبطة بموسكو ولكنهم لم يستطيعوا مواصلة هذا الخط الدعائي، فأرسل فيصل تعليمات من لندن باستدعاء القوات السعودية تمهيداً للمعركة الفاصلة في فلسطين .
- كل الدول العربية الرجعية صرح رؤساؤها تحت ضغط شعوبها بتأييد الرج . ع . م في اجراءاتها . حتى الكويت حدث فيها رأي عام داخلي قوي جداً، هناك جالية فلسطينية كبيرة . وجاء وزير الخارجية يهرول إلى القاهرة يحمل كسفاً بالقوات التي يريدون ارسالها لنا للمساهمة في عملية التحرير وهي لواء مشاة ولواء مدرع ومدفعية ميدان وأشياء كثيرة أخرى حتى يمكنهم مواجهة الموقف الداخلي في الكويت .
- وقد قبلنا منهم بعض القوات الرمزية على سبيل المساعدة لهم واعتقد أنهم

الوثيقة رقم ٢

الرئيس جمال عبد الناصر أصدرنا هذا البيان المعروف حول الوضع في الشرق الأوسط. وسألنا الرئيس جمال ماذا يمكن أن تقوم به سياسياً للتأثير على الوضع في المنطقة؟ وقد أبلغنا ممثلنا في الأمم المتحدة أن يكون على اتصال دائم بممثلكم هناك لمواجهة الموقف.

نحن نعتقد أن جميع هذه التدابير تتفق مع مصالح الـ ج.ع.م. ومع النشاط الذي تقومون به.

وعندما حشدت إسرائيل قوات ضد سوريا أبلغناكم بذلك. وهذا ما دفعنا إلى تحريك قواتنا.

ش: المعلومات كانت صريحة. نحن أبلغناكم وأنتم قمتم بالتنفيذ.

ك: فلاستتاج السياسي حول الوضع في الشرق الأوسط كما يلي:

م: والريثيس عبد الناصر.

والحوادث هذه أثبتت سلامة ج.ع.م. وجمال عبد الناصر.

وكما بينت لنا الحوادث، ظهر أن كل الدول العربية ومن ضمنها الدول العربية الرجعية لا تستطيع عمل شيء ضد مصلحة العالم العربي، ورغم الجهود الجبارة التي تبذلها الولايات المتحدة بواسطة إسرائيل ضد بعض الدول العربية كالـ ج.ع.م. وسوريا، لم تحصل هذه الجهود إلى نتيجة.

ونتيجة لهذه الحوادث خافت الأنظمة الرجعية العربية من الرأي العام وشعوبها وأعلنت عن تأييدها للإجراءات التي تقوم بها الـ ج.ع.م. ضد إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة.

وكما يبدو لنا فإن هذه الحوادث لم تؤد إلى التضامن الفعلي والوحدة الفعلية بين الدول العربية ولا تستطيعون أن تطمئنوا إلى أن جميع الحكومات ابلغتكم. فالشعوب حلفاءكم وليست الحكومات.

ش: نحن في معركتنا ضد إسرائيل، إذا حدثت، سنتمتع فقط على قواتنا

الوثيقة رقم ٢

وقد كلفني بأن أتقدم بطلبات تسليح عاجلة، لأن عمليات التعبئة العامة التي أجريناها في القوات المسلحة، ورفع المرتبات من مرتبات سلم إلى مرتبات حرب وإنشاء وحدات جديدة واستدعاء قوات الاحتياط كل هذا أخذ من مخازننا الكثير، وقد نبه عليّ المشير ألا أعود من هنا إلا بعد شحن الأسلحة المطلوبة على المراكب وإلا فسوف يشكل لي عكمة عسكرية عليا.

ك: الموقف إذن رهيب.

ش: الطلبات الخاصة بالتسليح أعدناها، وهي طلبات تشمل عقود قديمة مطلوب توريد معداتها فوراً لمواجهة الموقف، وطلبات لم يتم التعاقد عليها ومطلوبة أيضاً فوراً لمواجهة الموقف على أن يتم التعاقد بعد ذلك في أي وقت.

كما أرجو أن أطلب بعض المعلومات عن قوات إسرائيل وتوزيعها في المنطقة ومعلومات عن الأسطول السادس خاصة أن طائراته تدخل بانتظام منطقة الدلتا وبها أجهزة الكترونية للكشف عن مواقع الرادار ومواقع الصواريخ وقد استخدمت هذه الأجهزة ضد مواقع الصواريخ من الأرض إلى الجو. أطلب أنا أيضاً بعض المعلومات عن النشاط العسكري البريطاني في المنطقة.

ونقطة أخيرة خاصة بشرح عمل منظمة فتح الفلسطينية، فهي تشمل جناح عسكري يسمى العاصفة ولها تنظيمات في سوريا ولها أيضاً بعض التشكيلات في قطاع غزة منذ ستين، وقد وجدنا أنه من المناسب أن نتبنى تشكيلات غزة ونحتويها حتى يمكننا السيطرة عليها ومنعها من التصرف بدون علمنا.

ك: أود أن أشركم على هذه المعلومات التفصيلية، فهي مفيدة لنا حول الوضع القائم.

نحن قدرنا موقفنا منذ بدأت الحوادث، وقلنا أننا سوف نعطي تأييدنا الكامل للـ ج.ع.م. وسوريا ولذلك صدر البيان الأول: وبعد استشارة

الوثيقة رقم ٢

نصطدم الآن، ولكننا سوف نتمسك بحقنا في غلق الخليج.
ك: إلى الأبد.

ش: إلى الأبد طبعاً.

سيمونوف: كيف قبلتم مشروع يوثانث بإيقاف غلق الخليج لمدة أسبوعين؟

ش: بعد أسبوعين سيكون هناك حل سياسي أما نوافق عليه أو لا نوافق وسوف تكون هناك مناقشات قانونية حول حقنا. وفي النهاية أما أن نقبل الحل أو لا نقبله.

ك: إن الحديث الذي يدور حول الخليج حديث عنيف، وعندما ترون أن الموضوع قد يؤدي إلى خطر نشوب الحرب بسببه... هل يستمر موقفكم كما هو؟

أريد أن أدقق.

ورأيي أن الموقف كالاتي: من الناحية السياسية انتصرت من الناحية العسكرية انتصرت. ماذا تريدون الآن؟

رأيي من الممكن الاكتفاء بما وصلتم إليه. انسحاب قوات الطوارئ، سيطرتكم على المضيق، قواتكم في غزة ماذا تريدون أكثر؟

ش: لا شيء.

ك: ماذا يمكن أن تنتظرون من العدو؟ العدو لا يوافق على غلق المضيق، وأكد أنه لن يوافق مطلقاً على الغلق تماماً.

ش: من هو العدو؟

ك: ليس عدواً واحداً؟ بل أعداء كثيرون ليست إسرائيل وحدها ورامها الأميركيين والانكليز. لو كانت إسرائيل لوحدها ما ثارت مشكلة.

هذه أفكارني ونحن نتناقش معكم كرفاق وأصدقاء. ومن المحتمل أن يأتي إليكم الأسطول الأجنبي فلو ترون أن الموقف يتوتر أكثر من ذلك ويهدد بمخطر حرب وذلك بحضور الأساطيل الأجنبية ألا يكفيكم أن

الوثيقة رقم ٢

المسلحة ونضع خطط العمليات على هذا الأساس لدرجة أننا حتى القوات السورية لا نضعها في الاعتبار.
ك: ولكن من الناحية السياسية لا بد من عمل كل شيء حتى يبدو أن هناك وحدة سياسية.

ش: نعم ولكن التخطيط العسكري فقط يقوم على أساس استخدام قوات ج. ع. ٢٠٤.

ك: أوافقكم على ذلك، وأقصد من الناحية السياسية، دولة مثل المغرب أيدتكم والعالم... الأمم المتحدة. الولايات المتحدة تحترم هذا الصدى الكبير لوحدة الدول العربية.

ش: لقد أرسل الملك الحسن مندوباً لتأييد الرج. ع. ٢٠٤.

ك: لذلك من الناحية السياسية سوف ننشر دعاية لهذه الوحدة مع علمنا من هم الحلفاء الأصليين لأننا نرى هذا في مصلحتكم.

والآن تساءل: كيف تتطور الأحداث؟

المعلومات التي وصلتنا اليوم حول إسرائيل تفيد النشاط الكبير بها. هناك مؤشر عسكري في إسرائيل حتى يقال إنه في نهاية مايو من الممكن أن تبدأ العمليات العسكرية وأنهم يجهزون عملية لتوجيه الضربة. والمعروف أنه عندما تشب العمليات العسكرية سيكون صعباً على العالم معرفة من بدأها ومن الصعب التحقق من ذلك وإذا كنت قد فهمتكم تماماً، فإن وجهة نظر جمال عبد الناصر أن يزداد الجو توتراً على الحدود، وإنما بالصورة التي لا تؤدي إلى العمليات العسكرية.

ش: نحن الآن حصلنا على مكسب سياسي وعسكري كبير. المكسب السياسي غلق الخليج وتجميع وتمبئة كل الدول العربية معنا. زعزعة النظم الرجعية وهذا كافي جداً لنا، ولا يمكن أن نبدأ بعمليات عسكرية بعد ذلك لأن العمليات العسكرية قد انتهت فعلاً وحتى تعليقات غلق الخليج تفادت الاشتباك مع أية قوات بحرية أميركية تحاول المرور، ونحن لا نريد أن

الوثيقة رقم ٢

هذا لأننا ضعفاء أو نخاف الحرب ١١ ولكن من الأفضل الابتعاد عن الظروف التي من الممكن أن تؤدي إلى نشوب الحرب. وكل ذلك يكون من مركز القوة وليس من مركز الضعف.

معلومات اليوم - يقف أشخاص في إسرائيل يعتبرون العمليات العسكرية من الممكن أن تحدث في الأيام القادمة مهما كانت نتيجة مباحثات أوثانت في القاهرة، الدوائر العسكرية والعناصر اليمينية تضغط على الحكومة. هذه الآراء تتفق مع أخباركم.

ترى هذه الدوائر أن كل تأجيل في المشكلة ليس في مصلحة إسرائيل وهذا يدل على أنهم يحضرون أنفسهم بالاتفاق مع الولايات المتحدة. يقولون أن ذلك من الممكن أن يؤدي إلى توتر بين الأردن وإسرائيل ومن هذه الزاوية يحللون قطع العلاقات بين الأردن وسوريا ودخول قوات السعودية للأردن.

سوف يشترك في النشاط العسكري في إسرائيل ليس فقط رئيس الأركان الحالي بل «موشي ديان»، و«يقيمون خنادق في تل أبيب ويقودون الدفاع الجوي والدعاية تعمل عملها والناس مندفعين في الدفاع عن وطنهم إلى آخر قطرة، وتوجد إشاعة بتنظيم مظاهرات أمام السفارة السوفيتية. هذه أخبار اليوم.

لا بد من التصرف العاقل، وأن يكون الفكر بارداً والثقة كاملة والمهم ألا نعطي الفرصة للاستفزازات.

هذا هو رأيي وأعتقد أنه يتفق مع رأيكم ونعم نرى أنكم تتصرفون بالتحفظ ولنا مثل يقول «هناك خطر أول للهجوم وآخر خط هو الاحتياط» ومن يريد الانتصار لا يلمس آخر الاحتياط بل يحفظه للظروف، وطبعاً إذا وصلت الحالة إلى الحرب رغم تحفظكم وهدوءكم سيكون العالم معكم.

يمكن أن نتفق على تأجيل الاجتماع حالياً... سيعمل وزير الدفاع

الوثيقة رقم ٢

قوات الأمم المتحدة انتحيت من المنطقة وأصبحت تشرفون على المضيق. بالطبع سوف نبحث الموقف القانوني للخليج. هذا ليس اقتراحي وإنما افكاري. وهذه الأفكار التي أقولها بصوت عال حتى نعرف في المستقبل كيف نتصرف.

وكما أخبروني، يوثقت قدم لكم اقتراحات وأنه من الممكن أن تحل القضية خلال أسبوعين. المهم أن الطرف الآخر يكون على علم بذلك، لأنه لو علم بذلك فقد تطور الأحداث في اتجاه آخر بعيداً عن الصدام وإذا لم يكن عنده علم فقد تطور الأحداث بصورة مختلفة وأقصد بهذا الكلام أنه من الأفضل وضع البرنامج السياسي والخطوات اللازمة في المستقبل حتى لا تدخلوا في المعركة العسكرية.

على العموم أفضل النقاش على المائدة بدلاً من المعركة الحربية فهذا في مصلحتكم هذا ليس اقتراحاً وإنما متابعة للأفكار لأنه من الممكن ألا نعرف بعض نواحي عن هذه القضية، ولكننا نعتبر ضرورة اتخاذ التدابير التي تعطي العدو صورة لقوتكم وليس ضعفكم، ومن هنا الموقف القوي تثبتوا النجاح الذي حصلتم عليه دون حاجة إلى دخول حرب. وإذا قبلتم هذه الفكرة فإننا بذلك تكون أفكارنا متطابقة ولكن إذا كان لديكم وجهة نظر مخالفة أرجو ابلاغنا.

تطلبون معلومات عن الأسطول السادس والأسطول البريطاني وسنبليغكم بها. ستكتبون هذه المعلومات جميعها وهذه تعطيك فرصة لمعرفة الموقف كما هو، وهذا أيضاً يوجهكم الوجهة الصحيحة. هذا ونحن لدينا معلومات صحيحة وثابتة عن الأسطول السادس والأسطول البريطاني وتحركاته.

فيما يتعلق بالطلبات العسكرية - الوزير يقدم اليوم الاقتراحات لوزير دفاعنا وسترد غداً عليكم بمواعيد الشحن الممكنة.

ولكن كل هذه الأمور لا يجب أن تساعد على قيام حرب لأن هذا (عدم قيام الحرب) في مصلحتكم أو مصلحة القوى التقدمية، نحن لا نقول

الوثيقة رقم ٢

محضر الاجتماع الثاني بين السيد
شمس بدران وزير الحربية ورئيس
وزراء الاتحاد السوفييتي ٥/٢٧

الوثيقة رقم ٢

بتاعنا في الموضوع - أقصد موضوع طلباتكم من التسليح وسيلفنا
بالنتيجة.
كذلك سنجتمع غداً الساعة العاشرة صباحاً في مكنتي للمناقشة النهائية
فيما ييلفنا به وذير دفاعنا.
وانتهى الاجتماع على أن نجتمع بالرئيس كوسيفين باكر صباحاً الساعة
العاشرة. هذا وقد سأل على صحة سيادة الرئيس وسيادة المشير وطلب
ابلاغهم أطيب تمنياته.

الوثيقة رقم ٣

مصفحة . . . الخ . والذي سبق أن أبلغناكم به قبل وصولكم إلى موسكو .
فبالنسبة للجزء الأول وهو خاص بالعقود المقروضة تنفيذها في ١٩٦٨ سيتم
شحنها كلها تقريباً في يوليو وأغسطس هذا العام .
وبالنسبة للجزء الثاني وهو خاص بالطلبات الجديدة فقد صدرت التعليمات
بسحبها من مخازن وزارة الدفاع وشحنها فوراً ، وسيتولى وزير الدفاع الاشراف
على التنفيذ .

ولقد قررنا كل ذلك حتى لا تحاكم كأمر المشير ، وقد عملنا كل ما في وسعنا
وسهرنا طوال الليل مع جميع الرفاق حتى نبعث عنكم خطر المحاكمة
العسكرية .

أما بالنسبة للجزء الثالث فهي كالكشف المرفق ، وقد رنا إزاء ما يحتاج اليه
الأمر من اتصال بمصانعنا - أن نجيب عليكم في مدة لا تقل عن عشرين
يوماً .

ولذا فسترون أن القائمة المقدمة اليكم الليلة ستشمل ثلاثة أجزاء على النحو
الذي شرحته لكم . والمهم هو ما اتفقنا عليه في اجتماع ليلة أمس مما سيحدث
اليوم فوراً وبما قدرناه في اجتماع المكتب السياسي ليلة أمس ، وهو أن ما
سنعطيك إياه سيضم ما يلزمكم من ذخيرة حتى تتمكنون من استخدامه
فوراً .

ولقد تحدثنا تقريباً في كل المسائل والطلبات ، ويسعدني أن أكرر الترحيب
بكم ، فنحن مرتاحون جداً لوصولكم وتواجدكم بيننا ، واجابتي إليكم بشأن
طلباتكم هي ما قدرناه ليلة أمس في المكتب السياسي .

أرجو أن تنقلوا إلى السيد الرئيس وإلى السيد المشير تحيات الرفاق بريجنيف
وبود جورني وشيلين ومازوروف وكل الرفاق السوفييت ، كما أن هذه التحية
هي لكل الرفاق القادة في الس . ج . ع . م .

وها أنتم ترون أنه بالرغم من قصر المدة وضغطها فقد تمكنا من اتخاذ جميع
التدابير السياسية والعسكرية الممكنة .

الوثيقة رقم ٢

بدأ الاجتماع في الساعة ١٤ ، ٠٠ بمقر رئاسة الوزارة .

ك : أعلمناكم ليلة أمس بنص الرسالة التي بعثنا بها إلى رئيس وزراء إسرائيل
وكذلك أعلمناكم ليلة أمس أيضاً بنص الرسالة التي سلمها سفيرنا في
القاهرة إلى الرئيس جمال عبد الناصر ، وقد علمنا نقلاً عن سفيرنا بموافقة
السيد الرئيس - ويأن هذه الخطوات التي اتخذناها مفيدة . وأود أن أعلمكم
أنا سترسل اليوم رسالة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية جونسون متضمنة
رأينا في أن مساعداته لإسرائيل تزيد من حدة توتر الجو ، كما أننا في هذه
الرسالة سنعلمه أنه إذا قامت إسرائيل بالعدوان فإن الولايات المتحدة ستكون
في نظرنا هي المعتدية لأن إسرائيل - بغير التأييد الأمريكي - لن تجرؤ على
العدوان . أما إذا حدث العدوان فنحن - السوفييت - سنستخلص لأنفسنا
ماذا ستخذ من الاجراءات .

وستقول في رسالتنا إلى جونسون أن عواطفنا مع العرب وأن إسرائيل لا تجرؤ
على العدوان بدون موافقة الولايات المتحدة الأمريكية .

ولذا ترون أنه من الناحية السياسية قد عملنا الكثير في الاتجاه المؤيد لل
ج . ع . م . فخلال الليلة الماضية واليوم أرسلنا إلى رؤساء إسرائيل والولايات
المتحدة ، وما أرسلناه سرّي لن نعلن عنه أو ينشر . وقد عملنا كل ما رأيناه
لازماً ، وستفعل نفس الشيء في المستقبل أيضاً ، كما أننا سنفعل نفس الشيء
مع بريطانيا ، وغالباً ما يتم ذلك اليوم .

وبذلك فانه من الناحية السياسية والدبلوماسية قمنا وستقوم بكل ما في
وسعنا لمساعدتكم حفظاً لتلك الخطوات التي حققتوها حتى الآن .

أما فيما يتعلق بما طلبتموه من أسلحة بالامس فقد وجدنا أنه من المصلحة أن
نقسم طلباتكم إلى ثلاثة أجزاء منفصلة . هذا بخلاف ما قدرناه من الموافقة
على رغبة السيد الرئيس من امداد ال ج . ع . م . ب - ٤٠ طائرة ميج و ١٠٠

الوثيقة رقم ٣

أنه علم من تل أبيب أن هجوماً مصرياً ينتظر حدوثه من ساعة لأخرى، وقد استبعد هذه المعلومات إلا أن إيبان ألح في تأكيدها وطلب نائب وزير الخارجية الأميركية أن يبعث سفيرنا إلى القاهرة برسالة يطلب فيها إبلاغ الحكومة مناشدة أميركا التمسك بضبط النفس وتجنب أي أعمال عسكرية هجومية، وأن الحكومة الأميركية تبذل كل جهد من أجل منع إسرائيل من القيام بأعمال عسكرية وأن هذا الأمر يباشره السفير الأميركي شخصياً.

وقد نفى مدير قسم الحج ع. ٢٠٠٤ في الخارجية الأميركية في مقابلة أخرى مع سفيرنا ما ذكر من أن الولايات المتحدة أبلغت حكومتنا أنها ستقاوم غلق الخليج بجميع الوسائل بما في ذلك استخدام القوة كذلك بعث الرئيس ديجول برسالة للرئيس جمال عبد الناصر رداً على رسالته (ذكر مضمون الرسالة).

وهناك أيضاً طلب آخر يخص جيش تحرير فلسطين، فهذا الجيش الموجود حالياً في قطاع غزة في حاجة إلى تسليح ثلاث لواءات مشاة علاوة على التشكيل الموجود حالياً ونحن نرى - لو وافقتم - أن يتم تسليح هذه اللواءات بأسلحة خفيفة دون أسلحة الدعم الثقيلة على أن يتم ذلك مباشرة، أي منكم إلى جيش التحرير مباشرة.

ك: هذه مسألة جديدة ولكن فكروا جيداً قبل القيام بمثل هذا العمل حتى لا يتسبب هؤلاء في قيام الحرب. ستعطونهم الأسلحة وسيجلبون لكم المشاكل.

ش: هذا جيش نظامي وضباطنا يقودونه.

ك: نحن لا نريد بيننا وبين أحد أو منظمة علاقات من فوق رأسكم، ونحن نقدم اليكم كميات من الأسلحة للمشاة وتستطيعون أن تقدموا منها إلى هذا الجيش ما ترغبونه، ومن الأفضل أن تكون علاقاتنا مباشرة معكم.

ش: هذه مجرد فكرة.

ك: لا أظن أن هذا يكون أفضل.

ش: أريد أن أعلق على حديث رئيس الوزراء أمس، فقد فهمت من حديثه أن ما

الوثيقة رقم ٢

ش: يسعدني أن أقدم للسيد رئيس الوزراء كوسيجين شكري الجزيل، كما أن هذا الشكر أقدمه لجميع السادة قادة الاتحاد السوفيتي، وما تم في هذا الاجتماع هو ما كنا نأمل من الاتحاد السوفيتي، فهو دائماً - ونحن نشق في ذلك - يقف في جانب الشعوب الحرة ويساعد شعوب العالم جمعاء في مطالبته بالحرية والكرامة والاستقلال. وهو شعبياً وقادة يدعو إلى السلام المبني على العدل في جميع أنحاء العالم.

وسيقدر شعب الحج ع. ٢٠٠٤. وشعوب الشرق الأوسط جمعاء كل هذه المساعدات التي قدمها الاتحاد السوفيتي - المساعدات السياسية والعسكرية - التي تتيح لشعوب الشرق الأوسط ولشعبنا العيش في حرية وأن تقمع قوى الشر والعدوان.

ويسعدني - إن كان هناك وقت - أن أفيدكم بما وصلني برقية من القاهرة من معلومات أود إطلاعكم عليها من أجل التعاون القائم بيننا.

ك: أود قبل ذلك أن أبلغكم بما تقرر أمس في اجتماع المكتب السياسي بشأن حسابات الدفع للأسلحة، فقد كنا سابقاً نقدم لكم الأسلحة ويدفع ثلثي ثمنها على عشر سنوات بفائدة ٢٪ سنوياً، وقد قرر المكتب السياسي بالنسبة للظروف المحلية في المنطقة أن ينخفض السعر إلى ٥٠٪.

ش: اعيد وأكرر شكري على هذا الكلام.

ك: الحزب أمس قرر الايحاكمك.

ش: لن تكون في هذا المرة محاكمة. بل ستكون نتيجة كرمكم ترقية بالنظر إلى التعاون القائم بيننا وبين الاتحاد السوفيتي، أجد فائدة في أن أوضح موقف الرئيس الأميركي في مقابته مع سفيرنا في واشنطن يوم ٢٦ مايو، وقد يلقي هذا ضوءاً جديداً على الموقف وقد يكون كلام جونسون غير صحيح.

(ثم ذكر السيد الوزير ما تضمنته البرقية المرسله بخصوص مقابلة جونسون لسفيرنا في واشنطن).

ويعد مقابته لجونسون، استدعاه نائب وزير الخارجية وأبلغه أن أبا إيبان أفاد

الخارجية ولكنني لست متأكداً لأن التعليقات قبل سفري تقضي بأن تمنع ناقلات البترول.

وأحب أن أقول اننا اذا اشرفنا على الخليج ثم فتحنا الملاحة لجميع السفن بما فيها إسرائيل مع وجود قواتنا في شرم الشيخ فإن هذا سوف يفقد ثقة الناس فينا ويؤدي إلى نكسة، وعموماً لا أستطيع أن أكون رأياً واضحاً في هذا الموضوع ولا بد من الرجوع إلى القاهرة في هذا الخصوص.

أحب أن اذكر أن الملحق العسكري السوفيتي في القاهرة أخبرنا منذ أيام أن إسرائيل لديها صواريخ أرض - أرض متوسطة المدى وبعيدة المدى. وفي كلام السيد رئيس الوزراء قال إنه يجب علينا اتخاذ التدابير التي تعطي صورة عن قواتنا، ومن هذا الموقف القوي نستطيع تثبيت انتصارنا دون حاجة للحرب، ونحن موافقون تماماً على هذا الرأي ونحن لا نريد شيئاً أكثر من ذلك ولكن قواتنا السياسية التي نتجت عن تضامن الدول العربية وبعض الدول الإسلامية مثل باكستان وأيضاً دول الكتلة الشرقية ودول عدم الانحياز. . . كل هذه القوى السياسية لا تكفي مع إسرائيل. ولا اعتقد ان القوة السياسية فقط تكفي مع إسرائيل لإبطال الحرب، بل يجب أن تتوفر قوة عسكرية كبيرة وقادرة، وهذه القوة العسكرية والقوة السياسية ليست كافية لمنع إسرائيل فحسب بل تكفي أيضاً لمنع أميركا من أن تسحب إسرائيل للدخول في المعركة، ولكي تكون أميركا أكثر تعقلاً.

قد يكون في هذا الكلام رد على كلام السيد رئيس الوزراء أمس في أن شحن الأسلحة إلينا يجب الا يساعد على قيام الحرب وأنا أرى أن العكس صحيح - أي أن شحن هذه الأسلحة يؤدي إلى عدم قيام الحرب.

ك: وهذه هي فكرتي.

ش: أحب أن أؤكد ما ابلغني به الرئيس من أننا لا نريد الحرب إطلاقاً ومن مصلحتنا أن نثبت أوضاعنا كما هي الآن وهذا بالتالي سوف يثبت قوى التقدم في المنطقة ويضعف القوى الرجعية كما ذكرت أمس، ولكن هل من مصلحتنا أو مصلحتكم أن يتدخل الأميركيان في المعركة بدون سبب يدعو إلى

فهو من كلامي أمس أن الرئيس جمال عبد الناصر يريد استمرار توتر الموقف على الحدود ولكن لي الحد الذي لا يؤدي إلى عمليات عسكرية، وقلتم أيضاً أمس أن إسرائيل قد تقوم بعملياتها العسكرية قريباً وأنه سيصعب معرفة من هو البادئ.

وفي هذه المناسبة أرجو أن أوضح بمتى التأكيد أن سياسة السيد الرئيس غير قائمة على أحداث توتر على الحدود، ولكن إسرائيل حسب المعلومات الأخيرة الواردة إلى أمس من القاهرة تسعى جاهدة إلى أحداث حالة توتر الآن على الحدود، وقد دخلت دوريات إسرائيلية في قطاع غزة واشتبكت مع كمان من القوات الفلسطينية، وأيضاً تذيب وكالات الأنباء ضرب زوارق طوربيد إسرائيلية تحركت من ميناء ايلات. وقد وصلتني معلومات أمس عن الموقف في قطاع غزة، فقد تم لإسرائيل دفع لواء مشاة آخر أمام القطاع علاوة على اللواء الموجود هناك. كما أن المعلومات تفيد أنه قد تم لإسرائيل استطلاع جوي وأرضي على طول القطاع وأنها حشدت مدرعاتها في يوم ٢٥ ثم حشدت مدرعات أخرى يوم ٢٦ أمام القطاع. وهذا يوحي بأنهم يريدون القيام بعملية العزل التي تكلمت عنها أمس.

ونحن لا يمكن أن نسحب الجيش أمام هذا التوتر الذي يريده الإسرائيليون وأميركا لأننا لو سحبنا قواتنا لأصبحت سوريا مهددة مرة أخرى وأصبحت قواتنا في شرم الشيخ مهددة.

أما بالنسبة لما سأله السيد رئيس الوزراء أمس اذا كان الموقف قد يؤدي إلى الحرب اذا قدم الأسطول الأجنبي، وان نكتفي بالاشراف على الخليج.

أرجو ان استوضح ما هو الاشراف على الخليج - هل هو مجرد وجود قواتنا على الخليج دون عمل أي شيء أم لمنع مرور السفن الإسرائيلية؟

لقد قررنا الا نعرض أي أسطول أجنبي يدخل الخليج وحسب ما فهمت من بيان وزير خارجيتنا أول أمس أن اعتراض السفن سوف ينصب فقط على السفن التي تحمل العلم الإسرائيلي، أي أن ناقلات البترول من جنسيات أخرى غير إسرائيل لن نعرض عليها. وهذا ما فهمته شخصياً من بيان وزير

الوثيقة رقم ٢

ليسلمه رسالتنا التي اخطرتناكم بها أمس . قال اشكول إن إسرائيل لا تسعى للحرب وإن الولايات المتحدة تدعو إسرائيل للتخفيف وقال للسفير كيف يمكن أن نؤكد لكم أننا نريد السلام؟ نحن نريد أن تستمر الهدنة كما هي . ووصف الموقف على الحدود بأنه خطير .

ويخصوص الكلام الذي قلته حول المعلومات الواردة من وكالات الأنباء فنحن نرى الكذب فيها ويستهدفون الاثارة ويعتمدون الكذب فيها، فهناك وكالات تقول إن إسرائيل ستهاجم وأخرى تقول إن الج.ع.م. ستهاجم والمصادر لهذه المعلومات هي تركية أو يونانية أو أميركية وهم يرسلون هذه الأخبار لتشويه الموقف .

تسلمنا برقية من دمشق تفيد أن الحكومة السورية اجتمعت وقررت ارسال رئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي لتبادل الآراء مع القادة السوفيت وأنهم على استعداد للسفر إلى موسكو في أي لحظة، وهم يتظنون الرد السريع، لا أعلم كيف ستسير الأمور، من المفروض أن اغادر شخصياً موسكو في رحلة داخل الاتحاد السوفيتي وسيقوم بودجورني بزيارة أفغانستان، ولكن سنناقش موضوع هذه الزيارة ولكن حتى الآن ليس هناك قرار بشأنها .

ش : لدي برقية من السيد المشير وصلت الآن بها بعض طلبات جديدة .

ك : كافي لم أسمع شيئاً .

ش : أشياء صغيرة بالمقارنة مع الأشياء التي طلبناها وسأقدم كشف بها .

ك : يعني ٥١ صفحة .

ش : لدي بعض المعلومات عن مؤامرات غربية حصلنا عليها من مصادر أكيدة تعمل لنا، وحصلنا أيضاً على معلومات بشأن بعض تحركات عسكرية بريطانية لم يعلن عنها وذلك من مصادر أكيدة في قبرص وليبيا والبحرين، واقدمها لكم حتى تكونوا في الصورة والتأكد من صحتها .

ك : طلبتم المعلومات التي لدينا عن أميركا وبريطانيا وإسرائيل، وقد جهزناها

الوثيقة رقم ٢

التدخل، مثلاً يأتي الأميركيون ويعطوا انذاراً بأن المراكب التي تحمل العلم الإسرائيلي يجب أن تعبر الخليج حتى بدون حراسة سفن حربية أميركية، ثم إذا وافقتنا على ذلك يعودوا ليقولوا يجب أن تنسحب قواتكم من شرم الشيخ لأنها تشكل تهديداً للخليج . هل لنا أن نخضع في هذه الحالة وندع الأميركيين يتصرفون كأنهم يملكون العالم؟

ما يؤكد الرئيس ناصر، هو أنه يجب الانسكت أو تراجع عند حد معين بل نواجه الأميركيين أو أية قوة أخرى، لأنه في هذه الحالة ستكون المعركة أريح لنا من التراجع لأنه يعني هنا الانتكاس التام، والنعكس لن تكون لنا فقط بل سوف تؤثر على كل المنطقة وليس فقط في الشرق الأوسط بل على كل دول عدم الانحياز، بل ستؤثر على كل حركة شعبية في كل بلد يريد أن يتحرر .

وقد نكون نحن خط دفاع أول عن دول العالم الثالث في هذه المعركة . أما إذا حدثت معركة ضد الأميركيين، فسوف تشتعل المنطقة جميعها وسيقف الرأي العالمي ضدهم وسوف يقوم العمال العرب في جميع أنحاء الشرق الأوسط بنسف وتدمير مصادر وأنايب البترول في المنطقة وسوف يشترك معنا الحكام الرجعيون رغم أنهم، وستدان أميركا لعدوانها بدون وجه حق، واعتقد أنه من المستبعد حدوث ذلك التدخل الأميركي .

هذا ما أردت أن أوضحه .

ك : أود أن أشكر لكم هذه التوضيحات للمسائل التي تعرضت لها بالأمس . نحن أيضاً نؤكد أن موقفنا السيامي وارسال شحنات الأسلحة للج.ع.م. ومساعدتنا لسوريا هدفها الا يحدث اشتباك مسلح، لذلك قلت بالأمس أن يكون السلام من موقف القوة، وهذا الهدف نحن وأنتم نسير نحوه وهو تدعيم السلام من خلال القوة . وعندما قلت في ازدياد التوتر لم أتهم أحداً ولكني قلت أن التوتر موجود ولكن لا إلى حد اشعال الحرب لأنه من البديهي أن تحريك القوات معناه زيادة التوتر ولا يمكن أن نقول أن تحريك القوات يؤدي إلى تخفيف التوتر .

وصلت برقية الآن فيها أخبار عن مقابلة سفيرنا في تل أبيب مع أشكول

الوثيقة رقم ٢

٦- رد «جريتشكو» بأن هذا في منتهى الصعوبة !! وطبعاً سيقول السوريون كيف يأتي وزير الدفاع المصري ويقابل «كوسيجين» مرتين وغيره من كبار العسكريين ثم يرفض طلب رئيس جمهوريتهم؟؟

٧- علقت على ذلك بأن هذا ما عنيته تماماً ولا داعي لزيادة حساسية السوريين.

٨- رد «جريتشكو» قائلاً نعم . نعم . انهم Capricious (معقدين).

الوثيقة رقم ٢

وستسلمها لكم مكتوبة . ويمكنكم أن تسافروا مطمئنين إلى عدم وجود مجلس عسكري لكم .

ش : اشكر السيد رئيس الوزراء على استماعه لهذه الأحاديث الطويلة وشكراً على كل شيء .

ملحوظة :

انظر مرقق (١)

مرقق (١) مع محضر الاجتماع الثاني

الحديث الذي دار

بين المارشال جريتشكو والسفير مراد غالب ٢٧ / ٥ / ٦٧

١- ذكر «جريتشكو» أنه سمع أثناء مقابلة سيادة الوزير شمس بدران للرئيس كوسيجين عن رغبة نور الدين الأتاسي رئيس جمهورية سوريا في زيارة الاتحاد السوفيتي وأنه مستعد للسفر في أية لحظة . قال جريتشكو أنه لا يتصور كيف سيقلبه «بريجنيف» أو كوسيجين أو بود جورني فالجميع سيكونون خارج موسكو خلال الأيام القادمة .

٢- ذكر «جريتشكو» أن «كوسيجين» و «بريجنيف» سيقومان برحلة في داخل الاتحاد السوفيتي وسيصطحبها هو شخصياً في هذه الرحلة لأنها لأغراض عسكرية وتستهدف تعزيز تسليح الاتحاد السوفيتي، وهناك اجتماع سيعقد اليوم ٢٧ الجاري الساعة الخامسة مساءً لمناقشة هذا الموضوع .

٣- قال بأن الرحلة لا يمكن تأجيلها ولا بد أن يحضرها الاثنان لأهميتها البالغة وستبدأ الرحلة باكر الأحد، وعلى هذا فلن يتواجدا في موسكو لاستقبال رئيس جمهورية سوريا خصوصاً وأن «بودجورني» سيقوم أيضاً بزيارة أفغانستان في نفس الوقت .

٤- أشار إلى حرج موقفهم تجاه طلب رئيس جمهورية سوريا عن رأي في هذا الموضوع؟؟ .

٥- أجبته بأن السوريين حساسين للغاية وأن طلب رئيس جمهورية سوريا لا يمكن الاعتذار عنه أو تجاهله وأنا كصديق لهم أنصحهم بالعمل على تلبية رغبته بأي وسيلة .

• الوثيقة رقم ٤ •

مذكرة السيد أمين هويدى وزير الحربية إلى السيد
الرئيس (جمال عبد الناصر) فى أكتوبر ١٩٦٧ عن
تنظيم العمل فى الأجهزة العليا لوزارة الحربية

مذكرة السيد أمين هويدى وزير الحربية إلى السيد الرئيس (جمال عبد الناصر) فى أكتوبر ١٩٦٧ عن تنظيم العمل فى الأجهزة العليا لوزارة الحربية

وزارة الحربية
مكتب الوزير

بسم الله الرحمن الرحيم

مذكرة

للمعرض على السيد الرئيس

عن تنظيم العمل في الاجهزة العليا لوزارة الحربية

١- يجب أن يهدف التنظيم إلى:

أ- تكوين جهاز متناسق يعمل في يسر وسهولة لرفع كفاءة وتجهيز القوات المسلحة في زمن السلم ونجاح قيادتها في وقت الحرب.

ب- إيجاد الضمان الكافي للرقابة الفعلية تبعاً لما يجده الدستور على القوات المسلحة ليضمن الشعب دائماً أن قواته قادرة على الدفاع عن أمنه مع اتخاذ الترتيبات اللازمة لضمان السرية.

ج- امكانية تنسيق الجهود المدني اللازم لمواجهة احتياجات المجهود الحربي.

د- ادارة القوات العسكرية المتيسرة واللازمة لمساندة سياستنا الخارجية بأقل التكاليف الممكنة.

٢- وفي رأيي فإنه لم يكن لدينا وزارة للحربية طوال السنوات الماضية بالمعنى الحقيقي التي توجد عليه في سائر الدول، مما انعكست جذوره على المراحل الاولى الحالية لانشاء هذه الوزارة. ولا بد من حزم كامل لادخال كافة الاجهزة التابعة للوزارة ضمن اطارها لتعمل جميعاً تحت رئاسة واحدة مع تحديد الاختصاصات والمسؤوليات واسلوب العمل.

٣- ووزير الحربية شأنه شأن أي وزير آخر في أي وزارة أخرى مسؤول عن سياسة وزارته مسؤولية كاملة حددها الدستور، ويقدر هذه المسؤولية يجب أن يعطى السلطات الكاملة لتنفيذ سياسة الدولة في هذا القطاع، وإلا فإن الأجهزة تصبح مسيرة له حسب ما هو موجود لا أن يكون هو الذي يوجه هذه الأجهزة كما ينبغي أن يكون.

ولذلك فإن وزير الحربية يعتبر المستشار الأول لرئيس الجمهورية في شؤون الدفاع عن البلاد والمتحدث الرسمي باسم الحكومة عن كل ما يتعلق بسياسة البلاد الدفاعية، يساعده في ذلك نخبة ممتازة من الأفراد القادرين.

وإذا ما حصل وزير الحربية على تأييد رئيس الجمهورية ومساندته أمكنه أن ينفذ السياسة المرسومة أفضل تنفيذ، وفي هذا يقول ماكنهارا «لم يكن في مقدوري أن أفعل شيئاً دون تأييد الرئيس فهذا شيء حيوي وما كان لي أن أستمر دقيقة واحدة دون هذا التأييد».

٤- وبوجه عام فإن مسؤولية وزير الدفاع يجب أن تنحصر في التأكد - وبصفة مستمرة - من كفاءة القوات المسلحة للدفاع عن البلاد وتبعاً لسياسة تعبر عن سياسة الدولة، كذا فإن من واجباته تعبئة كافة الجهود المتيسرة في الجمهورية لتحقيق ذلك:

أ- ولتحقيق الواجب الأول فإن السياسة العامة للدفاع عن البلاد يجب أن تناقش وترسم داخل «مجلس الدفاع الوطني» يرأسه رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة (انظر الملحق أ المرفق).

ب- ولتحقيق الواجب الثاني فإن الأمر يقتضي انشاء «مجلس احتياجات الدفاع الوطني» مشكلاً من كافة الوزراء الذين يشاركون في المجهود الحربي، وواجبه الأساسي تنسيق التعبئة والمجهود في القطاع الحربي والمدني (انظر الملحق ب المرفق).

٥- ومن الواجب أن يسيطر وزير الدفاع سيطرة كاملة على النواحي الآتية لتحقيق المسؤوليات التي تلقى على عاتقه:

أ- الميزانية وكافة النواحي المالية إذ أن ذلك يعني توجيه صحيح لشكل القوات نفسها ومقدار كفاءتها.

الوثيقة رقم ٤

مساعد القائد العام للقوات المسلحة .

فلقد كان من نتيجة خلق هذه الوظائف بطريقة صناعية تعقيد فعلي في تسيير الأمور، فقبل النكسة لم يكن هناك اختصاصات واضحة ترضي رئيس أركان حرب القوات المسلحة وتقتد لا عن طريق التعمد في رأيي ولكن لعدم وجود اختصاصات فعلية له في حالة وجود قائد عام أو نائب قائد عام وتقتد وقادة قوات (قائد القوات الجوية - قائد القوات البحرية - قائد القوات البرية) .

وخلق منصب مساعد القائد العام بدعوى الإشراف على التدريب والتفتيش أمر غير طبيعي لوجود هيتين تقومان بالعمل فعلاً، الأمر الذي دعانا إلى تكليف مساعد القائد العام بالإشراف فعلاً على هيئة التدريب بعد نقل رئيسها وينبغي الغاء هذا المنصب أيضاً مع ضم هيتي التدريب والتفتيش في هيئة واحدة تسمى هيئة التدريب والتفتيش .

وللدلالة على فشل هذا النظام - أقصد تعدد الوظائف سواء من ناحية الكم أو من ناحية الدرجة - فلنقارن تنظيم أنفسنا بتنظيم العدو لقياداته لنجد أن رتباً أقل بكثير في الدرجة والتعدد تواجه رتباً أكبر منها وينجح كامل اثبتته التجربة التي مرزنا وما زلنا نمر بها، فليست العبرة بالعدد ولكن العبرة بالكفاءة فإننا إن وجدنا في بعض القيادات الحالية قدرة على فهم المعركة فإنني أشك كثيراً في أن نجد من يفهم طبيعة إدارة الحرب .

وكان لا بد بعد تورطنا في هذا الاتجاه وخلق هيئات والتوسع فيها من وجود عدد ضخم من الضباط في القيادة العامة للقوات المسلحة حاولنا بكل الوسائل تخفيفه أو تقليله بعد موافقتكم، ولكننا فشلنا في تنفيذ ذلك لسبب واحد هو استمرار الجميع البقاء في القيادة بدلاً من الخدمة في الوحدات والتشكيلات في الوقت الذي يقف فيه العدو على بعد مائة كيلومتر من العاصمة .

ولا غرو أن نجد أنفسنا بعد ذلك عاجزين عن تشكيل قيادة ميدانية نحن أحوج ما نكون إليها الآن، إذ أصبح من المتعذر على القيادة الحالية للمجبهة السيطرة على مواجهة تبلغ اتساعها حوالي ١٥٠ كلم واضطرنا إلى انتظار نزول قواتنا من اليمن ليتمكن إنشاء هذه القيادة .

١٠ - وواجب هيئة الأركان الأساسي اعداد القائد لإعطاء قرار سليم في الوقت

الوثيقة رقم ٤

ب- سياسة الأفراد (الضباط - باقي الرتب - الاحتياط . . . الخ) .

ج- سياسة المعدات (إقرارها وشراؤها وابتاعها) .

د- البحوث والتطورات للتسليح والمعدات .

هـ- التوجيه السياسي والمعنوي للقوات .

٦- ومن الطبيعي فإن تشكيل جهاز قادر لوزير الحرية يقوم بأداء هذه الواجبات أمر يدحض الأفكار التي تنادي بتوحيد أجهزة القيادة العامة للقوات المسلحة مع أجهزة الوزارة، لأن طبيعة الأعمال في كليهما مختلفة إلى حد كبير في مستواها ونوعها، علاوة على أن استمرار الوضع على ما هو عليه فإن الأمر سوف ينتهي بأن أجهزة القيادة هي التي ستصبح موجهة للوزير وليس العكس لفقدانه مقومات التوجيه بانعدام أجهزة تدرس وتخطط وتقيم .

٧- وهناك خط واضح تمام الموضوع في قيادة القوات المسلحة إذ أن ذلك أمر موكل للقائد العام للقوات المسلحة دون منازع، الذي عليه أن يقود القوات التي تحت أمرته، ولكن هذا لا ينفي أن القائد العام للقوات المسلحة مسؤول مسؤولية مباشرة أمام وزير الدفاع .

٨- وتتميز القيادة الحالية للقوات المسلحة بالآتي :

أ- رأس أكبر بكثير مما يتطلبه الموقف مما يولد ضخامة في العدد .

ب- بقاء الأفراد في مناصبهم لمدة طويلة الأمر الذي يخالف أي عقيدة عسكرية تريد أن تتطور .

ج- عدم تناسق في تسيير الأمور .

د- وجود وظائف يمكن الاستغناء عنها .

هـ- خلط بين سلسلة القيادة وسلسلة الأركان .

٩- ففي حالة وجود قائد عام للقوات المسلحة أرى ألا داعي على الإطلاق أن يتواجد منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة، كذلك لا داعي لوجود منصب

المناسب، وأوامر القائد يجب أن تعطى منه شخصياً للقادة الذين يستعينون بدورهم
بهيئة أركان الحرب التابعة لهم ليعدوا لهم قراراتهم.
وعلى هذا فلا يجوز الخلط بين سلسلتي القيادة والأركان في إصدار الأوامر
والتعليمات. وبذلك يصبح قائدي القوات الجوية والبحرية وقادة المناطق العسكرية
تابعين مباشرة للقائد العام وليس لهيئة أركان حربه.

ويشرف على هيئة أركان حرب القوات المسلحة - التي يجب أن تكون مشتركة من
القوات الثلاثة - رئيس الأركان العامة وواجبه الأساسي الاشراف على الهيئات والادارات
وإعفاء القائد العام من أي تفصيلات في جمع المعلومات اللازمة للتخطيط السليم،
وليستغل كافة إمكانياته المتسيرة لتمكين القائد من إعطاء قراره في الوقت المناسب.

١١ - وينشأ مجلس حرب برئاسة القائد العام للقوات المسلحة وعضوية قائد
القوات الجوية وقائد القوات البحرية وقادة المناطق العسكرية وعدد آخر من الضباط،
واجبه الأساسي إيجاد حل للمشاكل الأساسية التي تهم القوات المسلحة ككل وإيجاد
فهم مشترك لطبيعة عمل القوات المختلفة.

١٢ - وعلاوة على ذلك فبالنسبة للظروف الحالية أيضاً أرى تشكيل قيادة جديدة
للعمليات الخاصة من الآن لأي عمليات محتملة في سيناء تقوم بالآتي:

أ- التخطيط لشكل العمليات الخاصة من الآن.

ب- تنظيم وتدريب واعداد القوات اللازمة.

ج- جمع المعلومات التفصيلية وبعث عن العدو داخل سيناء.

د- إعداد تحت رمل وميادين معركة لتدريب الأفراد على عملياتهم المستقبلية.

هـ- تشوين عمودين في قواعد خاصة بعمق داخل أراضي العدو للعمل مستقبلاً.

و- تنسيق العمل مع الوحدات العربية الخاصة التي تعمل في جبهات أخرى.

١٣ - إنني أؤمن إيماناً كاملاً بأن أسلوب العمل وإدارته بين القيادات المختلفة
وليس التنظيم هو الذي يعكس ما نلمسه الآن من عدم انسجام، ومهما اعددنا من
تنظيمات فإن نجاحها أو فشلها يتوقف تماماً على طبيعة الأشخاص الذين يتعاملون مع

بعضهم البعض واسلوب هذا التعامل.

إن الاقتراحات الواردة في هذه المذكرة اقتراحات سهلة بسيطة لا تدخلنا في متاهات
تنظيمات جديدة، ولو أردنا أن ننفذها الآن لما أمكننا ذلك للأسباب الآتية:

أ- إن كل تنظيم واسلوب عمل جديد يحتاج إلى وقت لهضمه.

ب - الظروف الحالية بوجود العدو في اراضينا يحتم تعديلات تناسب هذه
الظروف.

ج - الأفضلية يجب أن تعطى للقيادات الميدانية، خاصة وأن طبيعة المعركة مع
العدو تحتاج إلى عدم التمسك بالأسلوب الكلاسيكي والاتجاه إلى أسلوب
جديد يناسب الموقف.

د - كما أن الأفضلية يجب أن تعطى للقيادات الميدانية ولأجهزة التدريب عند
توزيع القيادات والضباط.

الخلاصة:

١٤- إن أهم ما تبرزه هذه المذكرة هو الآتي:

أ - تحديد اختصاص وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة (الملحق ج)
المرفق يوضح اختصاص وزير الحربية).

(الملحق د) المرفق يوضح اختصاص القائد العام للقوات المسلحة).

ب - انشاء مجلس الدفاع الوطني (انظر الملحق أ المرفق) ومجلس احتياجات
الدفاع الوطني (انظر الملحق ب المرفق) ومجلس الحرب (البند ١١ من
المذكرة).

ج - انشاء قيادة ميدان جديدة حيث أصبح من المتعذر سيطرة القيادة الحالية على
كل الجبهة بطولها.

د - انشاء قيادة للوحدات الخاصة للتجهيز ولقيادة العمليات المقبلة في سيناء.

الوثيقة رقم ٤

- هـ - إلغاء منصب رئيس أركان حرب القوات المسلحة ومساعد القائد العام للقوات المسلحة.
- و - هيئة أركان حرب القيادة أجهزة تحطيط وليست قيادة، ويشرف عليها رئيس الأركان العامة.
- ز - قسم جهاز التعبئة العامة والاحصاء إلى وزارة الحرية وإنشاء بعض الأجهزة اللازمة لها لتنفيذ اختصاصاتها.
- ١٥ - إذا ووفق على الخطوط العامة السابقة يمكن وضع التفصيلات التنفيذية.

وزير الحرية
(أمين حامد هويدي)

أكتوبر سنة ١٩٦٧

الوثيقة رقم ٤

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة الحرية
مكتب الوزير

الملاحق (١)

مجلس الدفاع الوطني

١ - يشكل مجلس الدفاع بقرار من رئيس الجمهورية على الوجه الآتي:

رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة رئيساً

وزير الحرية

وزير الخارجية

وزير الداخلية

وزير الخزانة

رئيس المخابرات العامة

قائد عام القوات المسلحة

قائد القوات الجوية

قائد القوات البحرية

رئيس هيئة الشؤون المالية والإدارية

اعضاء
اعمال السكرتارية

وللمجلس أن يدعو لحضور جلساته من يرى الاستعانة بمعلوماته أو خبرته من الوزراء أو غيرهم على ألا يكون لهم صوت في المداولات.

٢ - يختص مجلس الدفاع بالآتي:

أ - الشؤون الخاصة بوسائل تأمين البلاد وسلامتها ورسم سياسة الدفاع عنها والاجراءات المتعلقة بكفالة الأمن الداخلي.

ب - تقرير السياسة التي تتبع في إعداد القوات المسلحة وتنظيمها وتمويلها.

ج - وضع القواعد التي تكفل تحقيق التعاون بين القوات المسلحة وإدارات الحكومة الأخرى فيما يتصل بشؤون الدفاع عن البلاد، وتعيين الخدمات التي تكلف بها هذه الإدارات من أجل تحقيق هذا الغرض .
 د - تعيين الحالات التي يصح فيها استخدام القوات المسلحة .
 هـ - تقرير السياسة التي تتبع في شأن التعبئة العامة .
 و - مشروعات الاتفاقات العسكرية واتفاقات الهدنة ومعاهدات الصلح .
 ز - تقرير السياسة العليا للدفاع المدني .
 ٣ - يدعى المجلس للاتعداد بناء على طلب رئيس الجمهورية أو وزير الحرية على ألا تقل اجتماعاته عن مرة كل ثلاثة شهور . على أنه في حالة إعلان التعبئة العامة أو قيام حرب يعتبر منعقداً بصفة مستمرة لياشر جميع المسائل المتعلقة بالتعبئة ويشرف على تنفيذها ويتولى إدارة الحرب عند نشوبها .

بسم الله الرحمن الرحيم
 وزارة الحرية
 مكتب الوزير

الملحق (ب)

١ - يشكل مجلس احتياجات الدفاع الوطني
 الذي:

- رئيس الجمهورية
- وزير الحرية
- وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
- وزير الخزانة
- وزير التموين والتجارة الداخلية
- وزير النقل
- وزير الانتاج الحربي
- القائد العام للقوات المسلحة
- رئيس هيئة الامدادات والتموين
- رئيس التعبئة والاحصاء
- رئيساً
- نائب الرئيس
- أعضاء

وللمجلس ان يدعو لحضور جلساته من يرى الاستعانة بمعلوماته أو خبرته من الوزراء أو غيرهم على ألا يكون لهم صوت في المداولات .

٢ - يختص مجلس احتياجات الدفاع الوطني بالاتي:

- أ - النظر في احتياجات القوات المسلحة بدراسة المشاكل الحربية من نواحيها الاقتصادية والمدنية .
- ب - الربط بين المسائل الحربية والإدارية .

الوثيقة رقم ٤

- ج- توفير احتياجات القوات المسلحة من الانتاج المحلي أو الخارجي .
- د- تعبئة كافة الموارد لخدمة المجهود الحربي .
- ٣- المسائل التي ليس في حدود اختصاصات الوزارات المختلفة تناقش في مجلس الوزراء لإقرارها .

الوثيقة رقم ٤

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة الحربية
مكتب الوزير

- الملحق
- (ج) اختصاصات وزير الحربية
- ١- اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة للدفاع عن الجمهورية ضد أي عدوان .
 - ٢- تنفيذ توجيهات وقرارات رئيس الجمهورية والحكومة ومجلس الدفاع والخاصة بتجهيز الدولة لحرب بالتعاون مع القيادة العامة للقوات المسلحة .
 - ٣- تنسيق المجهود المدني اللازم لمواجهة احتياجات المجهود الحربي .
 - ٤- تحديد نوع وحجم القوات المسلحة اللازمة لمساندة سياستنا الخارجية وإدارة هذه القوات بأقل التكاليف .
 - ٥- حلقة الاتصال بين القوات المسلحة والوزارات والهيئات المختلفة .
 - ٦- توفير كافة الاحتياجات المناسبة للقوات المسلحة (أسلحة ومعدات ومهمات وأغذية وملابس . . . الخ) سواء عن طريق الانتاج المحلي أو من الأسواق الخارجية .
 - ٧- الاحتفاظ باحتياطي مناسب من الاحتياجات للقوات المسلحة ووضع خطة تخزينها في كافة أنحاء الجمهورية .
 - ٨- التأكد من الكفاءة القتالية للقوات المسلحة بالاشتراك مع القائد العام للقوات المسلحة مع تقديم تقارير دورية عن حالة القوات ودرجة استعدادها لمجلس الوزراء أو مجلس الدفاع .
 - ٩- يمارس السلطات الأعلى بالنسبة للنواحي المالية والحسابية والإدارية والتفتيش المالي والإداري والمخزني .
 - ١٠- الاشراف الكامل على تنظيم عمليات البحوث وتطوير الأسلحة والمعدات بصفة مستمرة لتلائم أنسب الاستخدام بالنسبة لاحتياجاتنا كلما الاشراف على مرحلة

الوثيقة رقم ٤

- الاتجاه للأسلحة الجديدة التي يستقر الرأي على صلاحيتها.
- ١١ - الاشراف على التمتبة العامة لكافة الجهود المتيسرة لخدمة المجهود الحربي.
 - ١٢ - إخفاء وتمويه وحراسة المنشآت العسكرية والمدنية تبعاً للأسبقيات الموضوعة.
 - ١٣ - تخصيص أماكن المطارات والقواعد الجوية والمخازن والمعسكرات والاشتراك في وضع خطة المرافق العامة للدولة (طرق ومحطات مياه ومخازن وقود... الخ) لخدمة المجهود الحربي.
 - ١٤ - وضع السياسة العامة للأفراد في القوات المسلحة والاشراف على تنفيذها.
 - ١٥ - التوجيه السياسي والمعنوي للقوات المسلحة.
 - ١٦ - وضع خطة الأنواع الأخرى من التدريب العسكري أو ذو الصبغة العسكرية في الجمهورية والاشراف على تنظيمها والتأكد من كفاءتها.

الوثيقة رقم ٤

بسم الله الرحمن الرحيم
وزارة الحربية
مكتب الوزير

الملحق (د)

- اختصاصات القائد العام للقوات المسلحة
- يعين القائد العام للقوات المسلحة بقرار جمهوري ويكون مسؤولاً أمام رئيس الجمهورية ووزير الحربية في تولي الاختصاصات الآتية:
- ١ - القيادة المباشرة لجميع القوات المسلحة في زمن الحرب والسلام.
 - ٢ - تنظيم وإدارة أفرع القوات المسلحة لتحقيق الغرض من العمليات.
 - ٣ - إصدار التعليمات والتوجيهات والتصديق على الخطط لتدريب القوات المسلحة.
 - ٤ - الحفاظ على الكفاءة القتالية للقوات المسلحة والاشتراك مع وزير الحربية في تقديم التقارير إلى القائد الأعلى للقوات المسلحة أو مجلس الدفاع الوطني.
 - ٥ - إصدار توجيهات العمليات إلى القيادات الشعبية والموافقة على خطط القيادات الشعبية لرفعها للقائد الأعلى للقوات المسلحة للتصديق عليها.
 - ٦ - الاحتفاظ بالمستوى العالي من الضبط والربط بين أفراد القوات المسلحة.
 - ٧ - العمل دوماً على الحفاظ على كفاءة وصلاحية الأسلحة والمعدات والمهمات العسكرية لمواجهة مطالب العمليات ووضع الخطط والمرتببات اللازمة لتوزيعها على أفرع القوات المسلحة.
 - ٨ - الاشتراك في التخطيط الخاص بتحضير القوات الاحتياطية والاشراف على توزيعها.
 - ٩ - إعداد مسرح العمليات بالاشتراك مع وزير الحربية.
 - ١٠ - إقرار حجم القوات المسلحة وشكلها وتنظيماتها وتطويرها بالاشتراك مع وزير الحربية.